الارض.

والكلام على هذا من وجوه. احدها ان يقال قوله معلوم ان الحديد ما نزل وان الانعام ما نزلت لم يذكر ما به يعلم ذلك أبضرورة أم بدليل فلو نازعه منازع وقال هذا غير معلوم لنا اذ من الممكن نزول اصل هذا الحيوان كله كنزول اصل الانسان والجن والحية وكما روي في نزول كبش الفداء ونزول حديد من السماء ما احتاج الى ما يدفع به هذا.

الثاني ان من الناس من قد روى انه قد ينزل من من السماء حديد.

الوجه الثالث وهو الجواب ان يقال له ان الله تعالى لم يقل انزلنا الحديد ولا قال انزل لكم ثمانية ازواج من السماء فقول القائل معلوم ان الحديد ما نزل صلب جرمه من السماء الى الارض وان الانعام ما نزلت من السماء الى الارض لا يعارض ظاهر القرآن حتى يقال ان ظاهر القرآن ليس بحق وانه مأول بل قال وانزلنا الحديد والانزال يقتضي ان يكون من كل عال ولا ريب ان الحديد انما يكون في المعادن التي

التي في الجبال وهي عالية على الارض وقد قيل انه كلما كان المعدن اعلى كان حديده اجود والمستخرجون للحديد من المعادن يقولون نزل لنا من المعدن كذا وكذا يبين ذلك ان الله ذكر الانزال على ثلاث درجات قال في الحديد وانزلنا الحديد فاطلق الانزال ولم يذكر من اين نزل وقال في الغيث ينزل من السماء ماء وانزلنا من السماء فذكر انه انزل المطر من السماء فانه نزل ما يسمو على رؤس بني آدم ويعلو عليهم بخلاف الجبال فانها نفسها لا تسامت رؤس بني آدم وقال في القرآن تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقال حم تنزيل من الله الرحمن الرحيم وقال الذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقال الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاخبر ان القرآن منزل منه وان المطر نزل من السماء واخبر انه انزل الحديد ولم يذكر من اين نزل وبهذا يظهر ما لبسته الجهمية من المعتزلة وغيرهم في دعواهم ان الاخبار بأن القرآن منزل لا تليق ان يكون

Copyright © king Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)